

# محمد سيد حاج | 11-منزلة التذكر | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه اجمعين في هذا الدرس يحاول ان يربط المصنف ابن القيم رحمة الله بين التوبة واصلاح ما فسد وبين الانابة. لانه يعتبر الانابة درب من دروب اصلاح النار - 00:00:00  
الانابة في الحاضر تكفير عن سينات فعلها العبد في ايام عصيانه قبل ان يتتب ولذلك يتتسائل كيف يصلح العبد ما كان افسده قبل التوبة. بعد ان تاب. بعد ان تاب اصلاح جوارحه - 00:00:32

ولكنه يحتاج الى اصلاح باطنه وقلبه لتنستقيم التوبة. وليسستطيع ان يترقى وان يسير في مدارس الطاعة لله تعالى وقال يصبح ذلك اولا بالخروج عن التبعات هذه تحتاج الى اداء. اما حقوق معلقة - 00:00:56  
لا تصح التوبة الا بها واما تبعات تذكرك بالماضي ويصيبك درب من دروب الحنين. لذلك ومن كانت له مسلمة فمن كان من مدمني الغناء والمستمعين اليه فاذا تاب حتى يقطع الصلة بالماضي فلا يصيبه حنين عليه ان يقطع الصلة بذلك المجتمع الذي كان فيه المسمى - 00:01:22

في مجتمع الفن ان يقطع الصلة لمجتمع الفن والا لو مثلا انه يضع اشرطة الفنانين المحببين عنده على الرف في الدولاب كل ما فتح الدولة وقرأ اي حاجة من الحاجات انا ما اعرف والله. لكن لا الشريط بيكون عنده اسم. بيكون فيه عشر اغاني في غنية واحدة اسمها الشريط - 00:01:53

اه كيف ما اعرف اعمل حاجة بس كدا فيقوم يقول يا اخي والله لا لكن ما فيي صحي يكفي. تاني ارقد في السرير يقول لك اذا بس عيل ساكت انت اذا ما عندك مسجل الشيطان يقول لك - 00:02:24  
يعض ساليف ويقول يا سلام يا اخي لكن والله يا جماعة يا خي عمل له فج ولا فجتيه في الموضوع ده. ما في حاجة. طبعا يا اخواننا اشكال الكثير من - 00:02:42

الناس في التعامل مع العصيان. التعامل مع المعصية بشيء من الاستهتار. والاشكال في هذه المسألة الاستهتار بأنه يتصور انه لو عصى من السهل ان يعيid قلبه كما كان قبل العصيان وذلك صعب - 00:02:58  
حتى ولو تاب. يقول انا اجرب مرة افعل هذه المعصية مرة. وثم التوبة فاتحة. يفعلها مرة. ولكن هذه مرة تضرره في بيداء الضلال بعيدا فتصبح المسافة بين قلبه وبين ربه مسافة بعيدة جدا - 00:03:17

بمعصية فعلها لذلك بالخروج من التبعات والتوجع على العثرات وان يتوجع على العثرات بمعنى ان يتآلم قلبه على انه كلما ذكر اياما خواли كان فيها عن الله بعيد كلما تآلم قلبه وانصعد - 00:03:37  
ولذلك هذا در من دروب قوله تعالى في التوبة الا ان تقطع قلوبهم بالالم والحسرة. انهم تجرأوا على على عصيان اوامر الله. وركبوا المحارم التي ولذلك يعني يحصل لهم شيء من التوجع على العثرات. ويتوجعون على عثرات اخوانهم. فاذا ما عصى عاصي بمثل ما كان عليه من قبل - 00:04:07

يتآلم له ولا يحتقره وهذا هذه مسألة مهمة جدا. العاصي الذي جرب المعصية اذا وجد شخص على معصيته لا يحتقره لماذا لانه في يوم من الايام كان مثله ولكنه يتوجع له - 00:04:37

وهذا يعني انه حصلت له نوع من انواع الرقة تجاه العصاة يعني اخوانا هذا مسلك حميد في الدعوة. اخوانا ماذا تنقص الدعوة اليوم الدعوة الموجودة الان للاسلام. ما الذي ينقصنا - 00:05:02

ينقصنا امران اخلاق وتخطيط اخلاق الدعاء وصدقهم اقوى في التأثير. لكن الدعاء في خضم الدعوة تأخذهم الضوضاء وتخططفهم الشهرة وتتلاءب بهم المناصب وياخذهم الحسد فيما بينهم يتآكلون. دعاء الاسلام الان في هذه البلاد هكذا. هذا الذي اراها. لا اعرف ما الذي ترونه انت - 00:05:23

ولكنني الذي ارى ان الدعاء يحتاجون الى اخلاق ليؤثروا ويحتاجون الى تخطيط لهذه الدعوة. ومن التخطيط التعامل مع المدعويين بعطف اخوانا المجتمع في السودان يحتاج الى عطف من قدم له العقد - 00:05:55

هنا المجتمع اليه واستمع الى كلامه وتتأثر به وهذا مفقود عند الدعاء الان المناطق الطرفية في عمل كنسى طبي وفي ثوب ثانى على قدم وساق بينما يفضل ويؤثر الدعاء الى الاسلام المكاتب المؤسسة - 00:06:16

باساسات فاخرة وربما لو انه استلم من المدير الذي بعده غير الاساسات وهي جيدة. واتى ب أساسات جديدة. هذا لا يصلح للدعوة الدعوة لا يصلح لها الا صاحب قضية. ولذلك تجد ان رسول الله عليه الصلاة والسلام من خلال سيرته سر - 00:06:51

المعطاء ما جلس في المدينة يدير الدعوة. انما تحرك بالدعوة في الميدان. وان لم ينزل القدوة والى الميدان والقدوات والعلماء الى الميدان الى ميدان الامة ستضيع الامة. والان الشباب يحتاج ويريد من - 00:07:16

يشكله يحتاج الى من يشكله لا يعرف ماذا يفعل يعني ما الذي سوف يكون عليه الشباب؟ وكيف سيتعامل الشباب التخطيط للدعوة كيف نخطط للدعوة من خلال قراءة سليمة لاتجاهات المجتمع. الاجتماعية والفكرية. كيف نخطط للدعوة من خلال - 00:07:36

انماط السلوك الموجودة كيف نخطط للدعوة لشخص الداء ونحدد دواء ينفع المرحلة القادمة؟ من الذي فعل هذا هل توجد مراكز معتمدة باسم الدعوة؟ ام ان امر الدعوة بعد النفط؟ وبعد الكباري وبعد الاسفلت - 00:07:59

وبعد البنزين وبعد كل هذه المسائل الدعوة في المرحلة القادمة الدعوة الى الاسلام بغض النظر عن الاحزاب والكيانات والجماعات والطوائف. الدعوة الى الدين الحق الى الاسلام الصحيح الى هذا الاسلام الرائع الدعوة اليه. فهو يتحدث عن التوجه عن العثرات. ومن ذلك التوجع على اثرات - 00:08:19

الاخوان اذا ما زلوا انت تلتمس لهم عذر تقول انا كنت في يوم من الايام في حالة ضعف بشرى فوقعت فيما تمنى له الهدية بقلب صادق. وترىده ان يترقى كذلك كنت من قبل. فمن الله - 00:08:44

وعليكم هذا الشعور تجاه الاخرين تجاه المجتمع. الناد دعوته هذا يبدو يبدو انه من حسنات مدارج السالكين لانه اشار الى هذه القضية في اي ما موضع اياك ان تحقر عاصيا. لمجرد انه عصى - 00:09:04

ولكن يمكن ان تهجره لمصلحته ويمكن ان تؤلفه لمصلحته. ويمكن ان تعطف عليه وتدعوه وتترافق به ايضا لمصلحته. انت لا تريدين مصلحة لنفسك ولا تريدين ثم بعد ذلك يتحدث عن - 00:09:24

استدرك الفائتات اولها قلنا اول شيء ليبدأ الانسان بالصلاح ما كان عليه ليكون من المنيبيين. بعد ان تكلمنا عن اركان الانابة الاربعة قلنا ان يخرج من التبعات وان يتوجه عن العثرات وان يستدرك الفائتات. ان يستدرك الفائتات - 00:09:43

توجه على العثرات وتتألم عليه ان يعتبر نفسه في سباق مع الزمن وهذا الشعور اليماني العالى الذي يخالج المسلم والمؤمن بين الحين والحين زاد كبير الى الاخرة. بمعنى يا اخوان كيف ندرك الفائتات؟ هذا ايضا يحتاج الى سؤال. وابن القيم لم يفسر في المسألة - 00:10:10

ولكن الذي افهمه في هذه المسألة كالاتي يستدرك الفائتات بان يحرص على الحسنات. والا يزهد في الطاعات يا اخوانا اجمل اشكال في الناس يضعفهم يضعف ايمانهم ويضعف عطاءهم انه اذا فاتته حسنة لا يتتألم - 00:10:34

يقول ساعوض غيرها وسبحان الله من من المفردات الموجودة في المجتمع البحر مباب الزيادة في مفردة في طلب الدنيا والنهم.

الوحدة البداري تقول يا زول انت زول بالليل وبالنهار. الشتا انت ما خام بيشتغلوا كلها. يقول لك البحر - 00:10:57

ابو زيادة لكن هذا المفهوم لم اجده في اخرة ما في زول في امر الاخرة تعان الزول تعان ما له؟ البحر ما بياض زيادة يبدو انه البحر بحال دنيا النخل وما فيها بحر يا اخواننا وفي ذلك - 00:11:21

فليتنافس المتنافسون فاستدرك الفائتات بان يحرض على الحسنات والا يزهد في الطاعات. اي طاعة حتى ولو كانت قليلة هي تنمي النهور بطاعة لا تلقي لها بالا تكون سببا لنجاتك وانت غافل عنها يوم القيمة بخلوها من افات - 00:11:41

الرياء وغيره ورب حسنة وانت عظمتها واستعدهت لها ولكن فيها من افات النفوس ودخن ودخل الاعمى الرياء ما يجعلها بدون قيمة. فتذهب فتجد نفسك يوم القيمة في مكان علي بحسنة انت لم - 00:12:08

تلقي لها بالا. فلذلك انت لا تعرف ما الذي يرضي الله؟ فانت تحرض على ارضائه بكل سبيل ووسيلة ولا تفتر ذلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لا تفتر فانت تعبد الله وعبادتك لله مهما فعلت فيها من التقصير ما فيها - 00:12:28

وفيها من الشوائب ما فيها ولذلك مفهوم ان تحرض على الطاعات والا تذهب في الحسنات وان تستكثر من ذلك باعتبارك في سباق مع نفسك والزمن مع العمر وفي سباق مع اخرين. انت تريد ان تسباقهم. ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - 00:12:52

اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. فاستبقوا الخيرات. اولئك تسارعون في الخيرات وهم لها ساقون وتدرك الفائتات بهذا الشعور وبهذا الاحساس. الا يتقدم عليك احد في الدنيا. انت ترجو ذلك. وان لا يتقدم عليك احد في الاخرة - 00:13:15

ينبغي ان تسعى لذلك. يعني ما تقول والله انا بس اي حديث خارجي. ما ينفع. ينبغي ان تكون في هذا الاتجاه. ان تكون في هذا الاتجاه صاحب همة عالية اعطيك مثال عجيب - 00:13:41

وخير المثال مثال النبي عليه الصلاة والسلام الذي يتعامل مع العمر في سباق عجيب يريد ان يغتنم كل لحظة من العمر. وكم من اللحظات والاوقيات تضيع سدى فيما لا ينفع - 00:13:56

اه وهذا سوف نتحدث عنه لانه من المنازل من منازل ايالك نعبد واياك نستعين. منزلة الوقت كده بس الوقت كيف يستثمر الصالح ايامه القليلة فيملؤها بطاعات كثيرة وهذا تحدي كبير جدا بالنسبة لك. رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:14:17

تقام الصلاة في مسجده ثم يقف في موضع الامام ليصلّي باصحابه ثم يقول مكانكم ويقف اصحابه مكانهم. ثم يهرب الى البيت الى الحجرة. يدخل الحجرة. واصحابه وقوف وعندهم من اللادب ما عندهم - 00:14:43

لأنه قال لاخوه انت في شنو والله ما اعرف يا اخي ما تضيعوا اخواننا يا اخي يا اخي نحنا لاحقين لنا سوق ولاحقين يا اخي تقدم بالل عليك بس تصلي بنا شوف لك زور يصلّي - 00:15:06

حصلوا في الجامع الامام قال للناس مكانكم وامشي واجي من الجامع والله ما اعرف انه يا اخي ما تلعبوا تضيعوا زمانا. يا اخي انا انتظرك يعني تمشي بيت وضيق خاشقجي نرجع يا اخي صلي يا اخي شوف اي زوق خلي يصلّي بلا ريق - 00:15:20

يعني ما عندنا وقت مقلدين. الصحابة دول واقفين ولا سألوها. ثم رجع وصلّى وبعد الصلاة التفت الى اصحابه وقال لعلمكم فزعم ذكرت ان في بيتي ستة دراهم وخشيتك ان اموت وهي عندي - 00:15:35

فاوصيت عائشة باتفاقها ما ظن محمد بريه لو لقي الله هذه عنده. قال امشي اقول الله شنو خاف في الصلاة دي يموت في الصلاة دي يموت. واذا مات في الصلاة بيسألوني ست ابراهيم دي. لكن مشي كلمي قال ليهم انفقوها. بعد ده كان مات - 00:15:54

نموت مطمئنة حتى كان ما انفقوه اكلوها وده ممكن يحصل من من امهات المؤمنين. لكن الله ما بيسأله بعدها ابرأ ذمته. هذا الاحساس العميق في التعامل مع الزمن ومع الحسنة والحرص عليها ما انتما - 00:16:13

باقوى مني على المشي وما انت ما باحرض مني على الاجر لما كان الرسول صلي الله عليه وسلم في بدر يتعقب كل ثلاثة بغير كان هو مرصد بن ابي مرصد الغنوي وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم يتعقبون بغيرها. فكان واحد يمشي واثنان يركبان لأن البعيد لا -

اكثر من ذلك. فينزل احدهما ويركب الذي كان يمشي. فاتفق مرثد وعلي ان يتعقب البعير هما وان يظل رسول الله صلى الله الله عليه وسلم لا ينزل ثابتا. فابى وقال ما انت ما باقوى مني على المشي وما انت ما باحرص مني على الاجر. وفي البخاري لما ضرب -

اصبعه وسال دمه نظر الى الاصبع وقال هل انت الا اصبع دمي و في سبيل الله ما لقيته؟ وان الدافع لتحصيل الحسنات هو تعظيم الله. لانك تريid التقرب منه ومعرفة كنه الاخرة لان التعامل يوم القيمة بذات العملة الحسنة والسيئة. اما الدولار - [00:17:13](#) والذهب والبورصات واسواق النفط ومؤشرات الاسواق العالمية فان ذلك مكانه في دنياك هنا لذك هذا الاحساس العميق بالتعامل مع الحسنة احساس راقي جدا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه تقدمت سنة - [00:17:37](#)

وشابت رأسه ورقة امه وضعف بدنها. وانتحل جسمه فصار يكثر من الطاعات ويزيد في العبادات اكثر مما كان يفعل شابا لما سأله قال ان الخيل اذا ارسلت في السباق وقارب رأس منتهاها - [00:18:01](#)

النهاية افرغت كل ما عندها وقد قاربت رأس منتهاي. يعتبر نفسه في سباق عجيب. ولذلك لابد من الفائتات بمعرفة قيمة العمر. ايها الاحبة العمر اغلى من ان يضيع حتى ولو كان جائزنا في مباراة الامم الاوروبية - [00:18:27](#)

العمر اغلى من المانيا وفرنسا. عمرك بل لو اني صادق اقول عمرك اغلى من عالم كله لانك ان فقدته لا تستفيد من العالم ولا تنتفع بشيء. عمرك اغلى ما تملك اين يضيع هذا العمر - [00:18:51](#)

تستمر المباراة بفرنسا يا اخوان والله العمر دا غالى جدا. والله انا انا اشعر بذلك يا اخوانا اذا كنت انت تحتاج الى كل دقة حتى الذي تستعين به على الطاعة من المباح لا يكون في اطار ساعات - [00:19:12](#)

طوال تجلسها فيما لا ينفع هب ان فرنسا هي التي فازت بالكأس او اجلتها ما الذي تستفيده انت ولا شيء فالعمر اغلى واثمن من ان يضيع هكذا سدى. الا اذا كنت ترى ان عمرك رخيص - [00:19:34](#)

اما المؤمن حياته غالبة. والدليل انه لما باعها لم يبعها الا لله. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم وجعل ونصب لهم ثمنا عظيما بان لهم الجنة اما صاحب العمر الرخيص - [00:19:57](#)

يقول لك يا اخي تعال ما عندنا موضوع. تعالوا نتونس ما عندنا الموضوع. كيف ما عندك موضوع؟ انت مؤمن ما عندك موضوع كيف عند باب من الحسنات تريid ان تسباق فيه فلابد ان تحرص على كل حسنة من الحسنات - [00:20:20](#)

وان لا تضيع وان لا تهدر كل دقة من عمرك حتى الذي تفعله من المباح. تستعين بذلك على شنو على مرضات الله وعلى طاعة الله ل تستجب النفس. ولان النفس تحتاج الى شيء من الترويض - [00:20:38](#)

من من المباح والله البريء من اجل ان ان تتقدم الى الامام ولكن ليس هذا هو الاصل في حياة المؤمن الاصل انه والاصل انه اه صادق في توجهاته وحركته واحيانا اذا فترت القلوب وانها تكل كما تكل شنو - [00:20:57](#)

الابدان فيستعان بشيء من اللهو والمزاح والفصحى وكذا وكل ذلك فيما يستفيد وينتفع به آآ المؤمن لذك اقول عمرك عمرك. وحياتك حياتك. العمر ده اهم شيء. طيب ناقش بعد ذلك ابن القيم - [00:21:19](#)

قضية مهمة وهي الخلاص من لذة الذنب بعد الذنب واستبعد الله مرة القديم قول يا سلام والله ايام ما اكون المسكر يحكى كده والله يا سلام ايام ما اكون مسكر دي ايام مشت لا ندمان لا حدا - [00:21:45](#)

بص الحكاية الخمر دفقوها وجدت حرام في القوانين. يقول يا سلام! يعني ايام زمان دي بالانابة تماما. انت بتبت لكن ما انا ابتلساها لانه التخلص من لذة الذنب. يا اخوانا الذنب عنده لذة. وهذا لا ينكر وهذه اللذة لا ينكرها عاقل - [00:22:13](#)

لكن ملقنا ابن القيم يناقش قضية حساسة يقول سبحان الله شيء عجيب. هذا من التأمل. انا ما ادرى هل هذا الكلام صحيح قال بعض الناس يرتكب الذنب طلبا لمعنة في الذنب وهذا موجود - [00:22:39](#)

انت بيتمتع متعة محدودة. والزانية كذلك بل اذا كان متزوجين قد يجد كل واحد منهم متعة في الحرام ما لا يجدوه معا في الحال

يعني امرأة متزوجة اذا زنت قد تجد مع عشيقها - 00:22:58

غير الشرع متعة لا تجد ذلك مع زوجها. ربما ما يسمعك كلمات والعبارات بسميه عقلي هذا جلدك اللي هو بين قوسين المكتات التقيلة. بيسنعنها مكتات تقيلة انا ماما شفتكم وانا ماما سمعت صوتي اتخزيت. بقيت ما اعرف اكل ولا اشرب - 00:23:25

وانا بريد شديدة. وانا اتجننت انت ما نصح الكلام ما بيقدروا يقولوا للمرأة ونعود بالله فيجدر يخطب في في المعصية والذنب متعة قال فاذا صارت عنده دوما اجمل المتعة بيشرب الخمرة - 00:23:55

اشنو؟ يغنى ها تلقاء شنو؟ مبسوط كده ومنتشي وشاييف الناس عشرة على عشرة. كوييس. لقى المتعة لكن سبحان الله المعاصي بمجرد ان تنجلطي تذهب للذات وتبقى الحسرات. في الفؤاد جمرة - 00:24:26

زنا لحزة الزنا نكون مستمتع بعد ما يمشوا. الثاني تكون متضايقاليوم كله. فيقول رحمة الله انه اذا اذنب واستمتع ثم ادمن الذنب لا يوجد في الذنب بعد ذلك متعة. ولكن الغريب انه لا يستلذ ولا يستطيع ان يرجع - 00:24:56

ما بدي متعة في الموضوع ده. لكن لازم يعني ما يقدر. ارادته وجسمه يذهب الى ذلك دون هو لا يستطيع ان يلجم نفسه يحصل الاسترسال مع المعصية ومع الذنب خلاص من لذة الذنب مهمة ولكن ابن القيم - 00:25:20

ناقش مسألة هنا. قال ايها اكمل قطع القلب عن لذة الذنب الماضي بالكلية ولا بيتدكر الذنب ده وشغال في عبادته امن يطرأ عليه الذنب ولذته فيدافع ويواجه ويتعتتع ويتعجب. ايها اجل؟ الذي جاهد نفسه - 00:25:44

وقد انته بذنب ام الذي قطع العلاقة بالذنب تماما؟ فاستقر قلبه واطمئن فؤاده الى الطاعة فلم يرجع الى الوراء ولم يلتفت قلبه ايها اجل ناقش ابن القيم هذه المسألة الاجل لا يتوب؟ طيب - 00:26:07

رجح ابن القيم رحمة الله ان الاجل من اطمئن قلبه لسبب بسيط جدا قال الى اي درجة يريد ان يصل الذي جاهد نفسه الى درجة اطمأن صح الى درجة من؟ اطمئن. اذا هذا درجته اكمل. ولكن لا تجد من اطمئن قلبه يجاهد نفسه ليرجع الى حال هذا - 00:26:25

الذي يجاهد نفسه هو الذي يريد ان يصل الى درجة طمأنة القلب وعدم التفاته الى الذنب. وهذا يعني انه كمال الثاني الموجه الثاني الذي جاهد نفسه وما زال مضطربا اما الذي لم يلتفت فقد صار في الحقيقة والشرع والطاعة راسخا - 00:26:52

ده مطمئن جدا. وللنفس ثلاث احوال الحالة الاولى للنفس ان يأمر الشيطان النفس بالمعصية وان يدمرها والحالة الثانية بعد الذنب ان يندم وان يتلوم. والحالة الثالثة ان يطمئن الى الطاعات فيمضي في طريقه لا - 00:27:20

يلتفت الى ماضي وقد صار من الراسخين اقدامهم في مقامات الایمان. فالراسخ في مقامات الایمان هو الاكمل كان ابن القيم يقرر شيء مهم وهو ان المجاهد يجد من المشقة والتعب ما لا يجده الراسخ - 00:27:48

لكن الراسخ نفسه قد مر بهذه المرحلة حتى صار راسخا ولا كيف؟ ثم قد تكون العبادة شاقة. ولكن لا تكون هي الافضل. وهذا قاعدة مهمة جدا في الطاعات بالمناسبة ليست كل عبادة شاقة هي الاكمل والاتم. ضرب مثال - 00:28:07

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال قال ايمان بالله قالوا ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. ومعلوم ان مشقة الجهاد في سبيل الله ليست كمشقة الایمان. ولكن بالرغم من ان الجهاد اشق من - 00:28:27

الایمان ولكنه بعد الایمان. هذا واضح في هذه المسألة المسألة الثانية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته بعد صلاة الفجر صلى بالناس الفجر وصلى الزوج ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وتركها في البيت وخرج لقضاء بعض شؤونه - 00:28:45

ورجع قبيل الظهر فوجد ميمونة في مكانها جالسة لم تتحول انما هي في ذكر مع الله قعد لنفسك قعدة بتاعة الخلاق تسبح وتسبح وتعبد وقال لها اهذه جلسة جلستك التي تركتكم عليها؟ قالت بلى يا رسول الله. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات تعدل ما قلته كله - 00:29:09

وهذا يدل على فضيلة الفقه عبادة الله بعلم لقد قلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاث مرات. تعدل ما قلت من الصباح حتى الظهر. وفعلا - 00:29:38

يعني ح تكون سبحة كم مرة؟ كم مرة؟ عدد خلق الله عدد ما خلق الله هو في دقائق سبحة بعد خلق الله سبحان الله وبحمده عدد

00:30:02 خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته -

الفقه في الدين مهم. فلذلك الفقه يجعل العبد يحصل على الدرجات من الحسنات والطاعات بدون مشقة وتعب ولم يمونة حظها ونصيبها من المكث والجلوس والذكر لله تعالى. طيب بعد هذه المسألة - 00:30:20

الخلاص من الذنب يقول وان يترك الاستهانة باهل الغفلة وان يترك الاستهانة باهل الغفلة شيء عجيب اخوانا في ناس غافلين ما تقول ما نافعين والشباب ضايع قول بينك وبين نفسك يا الله تهديهم - 00:30:44

والى الجامع تبصره. يصلوا في المسجد لا تستهين باهل الغفلة. يقول ودي قاعدة تربوية مهمة جدا ذكرها ابن كثير قال الفقه ان تبقى الناس في ذات الله الفقه الناس في ذات الله - 00:31:14

بمعنى ما تستقر الناس لكنه شعرت انه مسيحي له بينك وبين الله خد محلهم صفر لا تجعل الناس يصدونك عن طاعة الله. المعصية اكيد الناس هيقولوا عليه طاعة اكيد الناس هيقولوا عليه شو ما حصل - 00:31:44

ده بيعمل حاجة ترضي الله لكن يا اخي ده هيوضحوا مني هؤلاء قطعوك عن الله. عشان كده تقوم تعمل شنو في معاملتك لله لا تجعل الخلق بينك وبين الله اصرختم بينك وبين الله. خذ قدامه صفر - 00:32:03

يعتبر ما في الدنيا مش ده تطيع الله والناس ما دايرين الطاعة فيه. اعتبروا الناس دي كلها ما فيها الكون ده كله فاضي. اعتبر نفسك قاعد تبعد الله خدام على شنو - 00:32:24

ان تمقت الناس اشنو في ذات الله. قال ثم ترجع الى نفسك فتمقت نفسك. بعد ما تمقت الناس في ذات الله تمقت رقبتك تمقتها كيف ان تكون اشد مقتا لنفسك - 00:32:35

طيب بان انظر الى افاتك وعيوبك وكل واحد منا اعلم بنفسه من الاخرين الاحمق احمق. قل اللي بيحب الفخر والوجاهة عارف رقبته انه بيحب الفخر والوجاهة ما في نوع من الناس كان ما شكرتوا - 00:32:53

انت يا زول عينا ونورتنا انت زول قدامنا امشي قدامنا والله يمشي لك مشي كان قلت له في اجر وبتدخل الجنة امشي قدام. راح قال له ان ابا سفيان رجل شنو - 00:33:24

يحب الفخر فاجعل له شيء. فقال من دخل دار ابي سفيان كان امنا. في نص عنده التزعة دي فاي زوج انت شنو بتعاملوا على حسب فهموا لكن هؤلاء الا يقطعوك عن الله. اهم شيء - 00:33:45

اذا عاملت الله لا تلتفت الى خلق الله ابدا. لانك تعامل من هو اجل منه. من اراد ان يعامل الرئيس في القصر الجمهوري ثم يلتفت الى الغفير الموجود في القصر الجمهوري - 00:34:10

حضره الرئيس قاعد مع الرئيس يقولون لا الشارع يا اخي انت في حضرة الله وتعامل الله لا تجعل خلق الله بينك وبين الله. والا فسد قلبك وضاع عملك بالرياء والسمعة - 00:34:25

ثم ارجع الى نفسك وكن اشد مقتا لشنو لنفسك بمعرفة عيوبك ثم بالتأمل في انك في حق الله مقصرا مهما فعلت من الطاعات وادركت من العبادات هذا دافع قوي جدا الى ان لا تستهين باهل الغفلة. شوف يا اخواننا اكلمكم تجد احاديث عجيبة جدا في السنن - 00:34:47

مثلا يقول عليه الصلاة والسلام كانت هنالك شجرة من شوك في طريق المسلمين تؤذى الناس قال عليه الصلاة والسلام فازاحها عن طريق المسلمين رجل فدخل الجنة الفعل ما تدخل الجنة - 00:35:15

لكن ما قام من في القلب من مقامات الايمان وشهاد اليقين. والانكسار في تلك اللحظة وتبعه الله بامر يستهين به الناس على هذه العبادة ارفع لدرجات العبد في البخاري بغي منبني اسرائيل تمشي في الصحراء فوجدت كلبا عطشا. فنزعته موقها - 00:35:34

النعل وملته ماء ثم دنته للكلبي بيدها حتى شرب فلقيت الله فشكر لها ذلك وغفر لها وادخلها الجنة سقيا البشر خل الكلب ربك ما يغفر الزنا الزنا ده عظيم جرم عظيم لا يغفره جنون - 00:35:55

سقيا البشر فضلا عن سقيا الكلب. لكن الناس يستهينون بهذه الطاعة. فهي ايتها باقبال شديد. غفر الله لها. ليست مجرد سقيا ولكن ما

قام بقلبها من تعظيمها لله في تلك اللحظة. ومن اخلاص النية. ليه؟ لانه الكلب محل احتقار - 00:36:14

في الصحراء حيث لا يراها احد هذا يدل على انها فعلت هذا لم تفعله رباء ولا سمعة. اي سمعة في سقيا كلب في صحراء منقطعة. فلذلك هذه المسألة آآ مسألة مهمة طيب العبد في مرحلة الانابة يحتاج الى شيء مهم جدا - 00:36:34

انه اذا فعل طاعة في مرحلة الانابة عليه ان يتذكر ان الله اعانه على هذه الطاعة. استشعار توفيق الله ومدد الله وعون الله للعبد اهم شيء في الانابة والا انت تقول اللهم اعني - 00:36:56

على ذكرك وشكرك وشنو ؟ وحسن عبادتك. انت عبده وحرم غيرك توفيقا من عند الله تعالى ولذلك ما كل الناس يوفق للطاعة ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:37:20

انتقل ابن القيم انتقال عجيب من منزلة الانابة الى منزلة لا تشرح الا مع الانابة بانها قديمة الانابة اللي هي شنو منزلة التذكر والتذكر في مدارج السالكين منزلة. والذكر في مدارج السالكين منزلة - 00:37:43

التذكر تفعل ان يحرص على شيء يستحضره وتعريف التذكر كما علمه ابن القيم حضور اه صورة مذكورة العلمية في قلبي المتذكر يعني انت بتتصور الشيء مجرد تصور بعد معلم ذكرته تذكره قبل ما تقول اي حاجة اما الذكر هو شنو؟ ان تقول ما تذكرته - 00:38:14

طيب ما العلاقة بين التذكر والانابة يقول تعالى وما يتذكر الا من من ين Hibb ومن اناب وما يتذكر الا من اناب. فمن الانابة الانابة تولد سلوك التذكر يا اخوانا شوف اصلا الانابة مرتبطة بالهداية. ان الله يهدي من يشاء. ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:38:52 وان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من من اناب من اناب الجهر اجل الله لكن ما اتي الى الله بجوارحه فقط. اتي الى الله ايضا بشنو؟ بقلبه. طيب. والتذكر معه - 00:39:28

شيء قريب منه هو التفكير. التذكر معه شنو التفكير والفرق بينهما كما قال ابن القيم رحمة الله التفكير عدم والتذكر وجود التفكير شنو عدم كيف اظن يفكر في موضوع مجرد تفكير - 00:39:47

ما اوجد في ذهنه لذلك بعد بعد ما يفكر يقول شنو بتذكر عشان كذا ايها اسبق التفكير قبل التذكر وللتذكر قبل التفكير التفكير في الاول بيتفكر تصيب غفلة ما تفكره يسعى الى استحضاره في قلبه. هذا يسمى شنو - 00:40:13

التذكر وسيذكر شنو؟ من يخشى جاء بذكر بل فعلا بيختلف الله هو اللي بيجيب هذه المسألة. طيب الانسان بيستحضر شنو؟ في ذهنه حضور صورة مذكورة القلب شنو ذا؟ الجنـة انت بتتـفكـرـ فيـ فيـ اخـرـةـ تـفـكـرـ. عـشـانـ تـقـوـلـ الجـنـةـ وـتـتـكـلـمـ عـنـ تـفـاصـيـلـ الجـنـةـ كـدـهـ والـجـنـةـ كـدـهـ. دـهـ يـعـتـبـرـ شـنـوـ؟ تـفـكـرـ - 00:40:43

هذا يعتبر شنو؟ يعتبر تدبر. طيب اذا الانابة من الاشياء اللي توجده الان عن تفاصيله قاعد بتجيب الانابة حاجتين. التبصر والتفكير. تبصرة وشنو؟ وذكرى التبصر بيكون بالله كيف حتى بصوا المشينة يا اخواننا من البصل يا عيب - 00:41:13

يتأمل في الخلق وهذا هو قوله تعالى اصلا الاية دي في سورة قاف في في معرض قوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها؟ وزينناها وما لها من فروج - 00:41:43

ما لها من فروج يعني ثقوب وعيوب والارض مدنها والقينا فيها رواسينا وابنتنا فيها من كل زوج بيت تبصرة في استعمال الله البصر في استحضار عظمة الله تبصوا ثم الاستفادة - 00:41:59

بعد من ذلك بالاعراض عما سوى الله تذكر وبذلك تحصل الانابة عشان كذا قال تبصرة وذكرا لكل عبد منيб وهذا معنى من المعاني اه اللطيفة جدا. يعني بالبصر والتذكر يزول الاعراب - 00:42:23

وجفاء القلب ابن القيم عنده كلام لطيف جدا لكن لم اطبق المرجع الذي قاله فيه اما في الفوائد واما في روضة المحبين قال ان للقلب شعنا القلب عنده شنو؟ شأن. يعني مش شعر - 00:42:48

البستنا رب اشت اغبر قال رجل يطيل السفر شنو؟ اشت اغبر يغبر اية ، ولقلبي شعر ممکن الزول يكون باظاهره ما اسعده لكن بجوة اشعس جدا وان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم - 00:43:20

اما ببره ما اشعث. ما شاء الله نظيف وجيافة وآخر ريبة وآخر صابون وما شاء الله نضيف جدا كل مرة يعمل كده. كل مرة لكنه اشعة القلب. عشان كده قال ان - 00:43:55

قلوب شعثة لا يلمه الا الاقبال على الله وان في القلوب وحشة لا يزيلها الا انس بالله وان في القلوب حزنا لا يذهبه الا سرور بمعرفة الله ومعاملته وان في القلب - 00:44:15

قلق لا يسكنه الا فرار الى الله. وان في القلب فاقت. لا يسددها الا اللجوء الى الله والاخلاص له ومحبته وان في القلب حسرا. لا يطفئها الا الرضا بامرها ونهيه وقضائه الى يوم لقائه - 00:44:39

هذا الكلام لطيف جدا بالمناسبة لانه شف يعني تبصرة وذكرى لكل عبد شنو؟ منيب. قل القلب حتى في حتى في ايات. قاف في يعني حديث عن القلب ان في ذلك لذكرى - 00:45:07

لمن كان له قلب ولكن السؤال الكبير من الذي يعيش بدون قلب؟ انه ان لم يكن له قلب مات القلب الحسي موجود. الذي يدفع الدماء والشرابين والاوردة والبطين والاذين قلب سليم ليس فيه تضخم - 00:45:30

لكنه بدون قيم فارغ قال ان في ذلك ذكرى لمن كان له السوء قلب او القى السمع وهو شهيد اي حاضر وهذه الاية تقسم القلوب كما قال ابن القيم في منزلة الانابة والتذكرة الى ثلاثة اقسام. قلب ميت. هذا - 00:45:57

ان يستفيد وقلب حاضر ولكنه غير مستعد. القلب حي. ويحب الخير ويحب عمل الخير. لكن ما او القى السمع وهو شنو؟ يكون مستعير قال ما مستعد للموعظة ما بتأثر فيه الموعظة - 00:46:23

والقلب الثالث القلب الحي يتوب. المستعد وفي قلبين حيين. ده في واحد مستعير وطار شنو ما مستعد ابن القيم عشان يقرب المثال قال شنو؟ قال وذلك في في الامور الحسية مثل - 00:46:44

الاول صاحب القلب الميت كان اعمى في الدنيا. زر عميا شنو والثاني باسط ولكنه لم يحقق بنظره. نظر وهو متشارئ حتى انه لم يستلم معالمه شيء. جه في محله قلت له كده عايش هناك. قام عايش وباله مشغول. يكون عينه شايفة. لكن قلبه طالما ما حاضر حيكون ما شاف حيله. قلت له بص - 00:47:05

والثالث من نظر الى الشيء مدققا وكذلك القلب بيستفيد ينبعي ان يحقق وان يكون مستعد لان يتقبل التذكرة ليتذكرة. سيذكروا من شنو من يخشى وما يتذكرة الا من ينبع - 00:47:30

ابصرة وذكرى لكل عبد شنو؟ منيب. الانابة بتجيئ شنو بتجيئ اه التذكرة. طيب اه حاول ابن القيم رحمه الله تعالى ان يناقش ما اسماء الheroين ابنيه التدبر يا اخوانا انا مذكر كيف نتذكرة؟ الان الظلم ذا اللي يذكر حاجة - 00:47:51

يقول للزوج شنو ذكرني طيب انت كيف تتذكرة امر الاخره وتنبه لهذه المعاني التي تحدث عنها ابن القيم رحمه الله اول شيء التذكرة يبدأ بالموعظة بالموعظة اما مسموعة واما مشهودة. المسموعة بتكون بشنو - 00:48:20

الموعظة مهمة يا اخوانا الناس في ناس مواعظ. لكن اي انسان يحتاج للموعظة وعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليفة وجلت منها القلوب وضغطت منها العيون فالموعظة مهمة - 00:48:59

الانتفاع بالعظة والتقاضي عن عيوب الواقع عشان تنتفع كان معك عملت كده واحد ينتفع. يعني كان انت شفته عمل غلط وشيخ بقى انت قد ما بتذكر الغلط ده وانت سارح وينه - 00:49:20

مع اخطائه مع اخطائه اكيد يا اخي عيوبه انت عارف عيوبه. الزول اللي بتعرف عيوبك تستفيد منه. لكن قد يكون زول فعلا يستفاد منه. عنده علم ممكن يستفاد منه. تعرف شنو - 00:49:46

لما تجنب لك مضحة عيوبه في بالك استمع له باعتبارك تريد النجاة لنفسك ما عمل ما حستفيد ودي فائدة مهمة جدا في الانتفاع ليتسعد الانسان بهذه شنو بهذه الموعظة طيب - 00:50:10

عدم ذكر ضعيف الوعي وان كان ابن القيم رحمه الله يحاول ان يقول شيء على الواقع ان يقلل من العيوب حتى يستفاد منه يعني زي ما نحنا بننصح الزول بيستمع للواعظ انه يتقاضى عن شنو - 00:50:47

طفاته في الطرابزة طفابة شنو لكن ده ما يمنعك انك انت تتداو، شنو - 09:51:09

عند استفید من علمه ایوه حتی لو في مرض متعلق بالتدخين قد يكون متخصص في الصدرية لكن بيدخن وانت التدخين ده تعبك  
مش هتلوع اته بس سحارة عجيبة بعده وكذلك الماء - 00:51:36

فيه شيء يمكن ان تستفيد سلوك منه. ولكنه قد يصدق وان كان الدين ما زلي الطيب يعني انه الزود داير يأخذ الدين ممن يثق شنو بيد ان يأخذ الدين ممن يثق به - 00:51:54

به يا اخوانا فاحذر شيء ان يكون بيتك وبين من يعلمك حواجز ما حتستفيد منه وابن القيم هنا يتكلم مع الوعد ان الا يحرم الناس منه. انت طالما اذوه كهوس - 00:52:09

عندك معاشي وابعد منها. قال شعيب وما اريد ان انهاكم الى ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يعني ما تعلموا كده وتلقونني اوا زها ايهه، ان اريد الا اصلاح - 31:31:52:00

ما استطعتم ما توفيقي الا بالله. عليه توكلت اليه شنو؟ انيب فمعناه شنو؟ معناها يعني يقلل وكذلك القرآن تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقدموا ما لا تفعلون. اتأمنون الناس بالله وتنسونه. انفسكم - 00:52:50

وانته تتلون الكتاب افلا تعقلون ولذلك يوم القيمة في البخاري يرى الناس بعض من كان معلما له مواعظا في نار جهنم قد قد تدللت اقتاته اذ اذاقت اعز تدال اقتاته وحرارته - 15:30:00

وقعت يدور حولها كما يدور الحمار حول الرحى يا فلان اولم تكن تنهانا عن المنكر اولم تقم تأمرنا بالمعروف؟ يقول كنت انهاكم عن المنكر ماترها ماتركم بالمعروف فاللاترها بالارها الرحى المعلم غـ ٥٥ - ٤١:٥٣:٥٣

لنفسك كان ذا التعليم تصف الدواء للسكان من الضنى وربما انت به سقيم لا تنهى عن خلقه وتأتي وتأتي بمثله عار عليك اذا فعلت خطأ فابرأه اعذله عن غرما فلما انتهت - 06:04:54:00

ان شاء الله منزلة جديدة من منازل ايامك نعبد واياك نستعين. طيب ايها الاحبة تكلمنا وتحدثنا عن انواع القلوب ومثال ذلك من الناس

طيب تكلم ابن القيم كلام عجيب في هذه النقطة القادمة يتكلم عن تطبيق هذه الامثلة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما

يحضرون امثلة فقال شنو يتكلم عن حياة القلب الى درجة الانابة والاحساس بالآخرة. في جزئية تقول فيها شنو يقول ابن القيم ما زال  
لهم الا  
للتذكرة لللتذكرة  
00:55:47

ويعدون بالذكر الى التفكير. يرجعوا بالذكر عم يبتذكر يجلس شنو؟ الست تذكروا تأمل فوتاني من جديد يتفكر ويقوم يبتذكروا قال

على القلوب حتى ناطحوا القلوب فكانت لها اسماعا وابصارا لحد ما قلوبهم بنات تكلمت يعني من كثرة التذكر والتأمل وما عندهم من

انما لقيت شاب بيتكلم عن الكورة معاشرة وهم حضرواها. وبعدين برضو بعد المحاضرة مروا من الجامع مشوا يحضروا الكورة كان

لأنه هو يشجعmania أنا عرفت انه أنا ما عرفت أشنو المهم هو مشجعmania قام بيحكي لصاحبه قال له والله فلان شفته واحد من

تتكلم في، قرآن الكورة شنو؟؛ و بتتكلم في، كورة معناها شنو؟ جداً. أنا التعبر ده و قفت عنده كتير كلام ابن القيم في، الانابة طوال.. ما

زال اهل العلم يعودون بالتفكير الى التذكر. وبالذكر الى التفكير حتى - 00:57:36

القلوب فنطقت فقام ضرب مثال قال مثل ابي بكر مثل ابي بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اخذ اخاه الى مكان ووقفوا امام قصر مشيد جميل قال وقف احدهما بالخارج - 00:58:00

ودخل الثاني الثاني رأى ولم يمس ووقف على تفاصيل اجزاء البناء من الداخل. لذا اثاثات ماذا لقى السيراميك الستان لقى النجف باب ما خسر ده لمن تكلمه وكلم الناس الثانيين قال لهم انا شفته - 00:58:20

اشياء كثيرة في ناس ما صدقوا لكن تصدق ليه؟ لانه دا وصل لدرجة قريبة منه ما دخل لكن يوسف من البوة لبرا عرفت انه اي حاجة جواه ممكن تكون لانه يعني البيت فخم جدا لو جانا اليوم لقيت نجف يصدق الرسول - 00:58:54

يقول اصله كان النجف في البيت الدخل هو الرسول عليه الصلاة والسلام والذي وقف بالخارج هو ابو بكر الصديق لمن تكلم وقال نفسك كده وفي كده تتقول لو صحي قول له مية مية فيه انت شفته يقول له شفته ببردك مية المية - 00:59:16

الناس الثانيين بيتكللوكوا ليه؟ لانه دق اللبوم. الاثنين دول مش بيكلموهم. ناس ساكنين في حلة بعيدة لهم في قصر كبير فيه وكده وكده في ناس تصدقه وفيه ناس يتشككوا لكن ابو بكر ده مشتكك اصلا ليه - 00:59:37

لأنه الصديق الصديق ما اعتق بالقلب وكان لقلبه سمعا وبصرا. يعني شاف لكن ما شاف تفاصيل عشان كده هي المنزلة التالية لمنزلة النبوة. أولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين طوالى. بعدين بيجوا شهداء - 00:59:53

والصالحين وحسن أولئك رفيقا. دائم الصديق بيكون بعد شنو بعد النبي والصحابي صديقين لكن ما يوجد مثل الصديق لانه صار صار اسمه له الفاروق وذي النورين والكرار ولكن هذا الصديق - 01:00:12

والفرق شنو يا اخوان واضح الصديق رضي الله عنه. وهكذا قال عليه الصلاة والسلام لما في صحيح مسلم كان على ظهر احد. فاها تز جبل احد فقال اثبت احد كان معه ابو بكر وعمر وعثمان فان عليكنبي وصديق وشهيدان - 01:00:34

وفيها علم من اعلام النبوة ان عثمان وعمر لن يموت حتف انفهم في سرير بن ملاريا ولا حمى سيموتا مقتولين وهمما يقتلان ظلما فلذلك اثبت لهم الشهادة. اثبت احد فان عليكنبي وصديق وشهيدان - 01:00:54

والصديق منزلة من منازل الدين مع الصديقين والصديقين بكده فلذلك مناطقة القلوب بالذكر والتفكير للوصول الى درجة الانابة مسألة من المسائل اه المهمة جدا. الافضل ان نكتفي بهذا القدر ولكن اقول اخيرا - 01:01:14

ايها الاحبة وايها الكرام ان التذكر لا يقاد اليه كل الناس لقوله تعالى ذكر القرآن من يخاف وعيid سيذكر من يخشى قال انما انت نذر من يخشاها فلابد للإنسان يكون عنده خشية وانابة وان تستقر الآخرة في - 01:01:40

قلبي الله تعالى اعلم ويهدي الى سواء السبيل وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 01:02:11